محمد الريشهري

ميزان الحكمة

اخلاقي، عقيدتي، اجتماعي
سياسي، اقتصادي، ادبي

١٧٨

الرَّجعة

البحار : ٥٣ / ٣٩ باب ٢٩ «الرجعة».

١٤٤٠ ـ رجعةُ الموتى

٦٩٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: واللهِ لا تَذهَبُ الأيّامُ واللّيالي حتّىٰ يُحيِيَ اللهُ المَوتىٰ ويُميتَ الأحياءَ، ويَرُدَّ الحَقَّ إلى أهلِهِ، ويُقيمَ دينَهُ الذي ارتَضاهُ لِنَفسِهِ[١].

٦٩٢٥ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عليك القرآنَ لَرادُّكَ إلىٰ مَعادٍ﴾ ـ: لا واللهِ لا تَنقَضِي الدنيا ولا تَذهَبُ حتّىٰ يَجتَمِعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وعَلِيٌّ بالثَّوِيَّةِ فَيَلتَقِيانِ ويَبنِيانِ بالثَّوِيَّةِ مَسجِداً لَهُ اثنا عَشَرَ ألفَ بابٍ[٢].

٦٩٢٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سَأَلَهُ المأمونُ: يا أبا الحسنِ، ما تقولُ في الرَّجعَةِ؟ ـ: إنّها لَحَقٌّ قد كانَت في الأُمَمِ السالِفَةِ ونَطَقَ بها القرآنُ وقد قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يكونُ في هذهِ الأُمَّةِ كلُّ ما كانَ في الأُمَمِ السالِفَةِ حَذوَ النَّعلِ بالنَّعلِ والقُذَّةِ بالقُذَّةِ[٣].

٦٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا قامَ [يَعني القائمَ] أُتيَ المؤمنُ في قَبرِهِ فيقالُ لَهُ: يا هذا، إنَّهُ قد ظَهَرَ صاحِبُكَ، فإن تَشَأْ أن تَلحَقَ بِهِ فَالحَقْ، وإن تَشَأْ أن تُقيمَ في كَرامَةِ ربِّكَ فَأَقِمْ[٤].

٦٩٢٨ ـ عنه عليه السلام: إذا آنَ قِيامُ القائمِ مُطِرَ الناسُ جُمادَى الآخِرَ وعَشرَةَ أيّامٍ مِن رَجَبٍ مَطراً لَم تَرَ الخَلائقُ مِثلَهُ، فيُنبِتُ اللهُ بِهِ لُحومَ المؤمنينَ وأبدانَهُم في قُبورِهِم، وكأنّي أنظُرُ إلَيهِم مُقبِلينَ مِن قِبَلِ جُهَينَةَ يَنفُضُونَ شُعورَهُم مِنَ التُّرابِ[٥].

١٤٤١ ـ الرَّجعَةُ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ

٦٩٢٩ ـ بحار الأنوار عن أبي الجارودِ عَمَّن سَمِعَ عليّاً عليه السلام يقولُ: العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ، فقامَ رجلٌ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا العَجَبُ الذي لا تَزالُ تَعجَبُ مِنهُ؟! فقالَ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ، وأيُّ عَجَبٍ أعجَبُ مِن أمواتٍ يَضرِبُونَ كُلَّ عَدوٍّ للهِ ولرسولِهِ ولأهلِ بيتِهِ؟![٦]

(١ ـ ٢) البحار: ٥٣ / ١٠٢ / ١٢٥ وص ١١٣ / ١٧.

(٣) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢ / ٢٠١ / ١.

(٤) الغيبة للطوسيّ: ٤٥٩ / ٤٧٠.

(٥ ـ ٦) البحار: ٥٣ / ٩٠ / ٩٤ وص ٦٠ / ٤٨.

٦٩٣٠ ـ بحار الأنوار عن الشعبي : قالَ ابنُ الكوّا لعليٍّ عليه السلام : يا أميرَ المؤمنينَ، أرأيتَ قولَكَ « العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَينَ جُمادَىٰ ورَجَبٍ » فقالَ : وَيحَكَ يا أعوَرُ، هو جَمعُ أشتاتٍ، ونَشرُ أمواتٍ وحَصدُ نَباتٍ، وهَناتٌ بَعدَ هَناتٍ، مُهلِكاتٌ مُبيراتٌ[١].

٦٩٣١ ـ بحار الأنوار عن عبدِ اللهِ بن خفقةَ : قالَ لي أبانُ بنُ تَغلِبَ : مَرَرتُ بقَومٍ يَعيبُونَ عَلَيَّ رِوايَتي عن جعفرٍ عليه السلام ، فقلتُ : كيفَ تَلُومُونَني في رِوايَتي عن رجلٍ ما سَألتُهُ عن شيءٍ إلّا قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، قالَ : فَمَرَّ صبيانٌ وهم يُنشِدُونَ «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ» فَسَألتُهُ عنهُ فقالَ : لِقاءُ الأحياءِ بالأمواتِ[٢].

١٤٤٢ ـ مَن أُخبِرَ بِرَجعَتِهِ

٦٩٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوَّلُ مَن تَنشَقُّ الأرضُ عَنهُ ويَرجِعُ إلى الدنيا الحسينُ بنُ عليٍّ[٣] عليهما السلام .

٦٩٣٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لِبُكَيرِ بنِ أعيَنَ ـ : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وعليّاً سَيَرجِعانِ[٤].

٦٩٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَأنّي بِحُمرانَ بنِ أعيَنَ ومُيَسِّرِ بنِ عبدِ العزيزِ يَخبِطانِ الناسَ بأسيافِهِما بينَ الصَّفا والمَروَةِ[٥].

٦٩٣٥ ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ مَن يَرجِعُ إلى الدنيا، الحسينُ ابنُ عليٍّ عليه السلام فيُمَلَّكُ حتّىٰ يَسقُطَ حاجِباهُ علىٰ عَينَيهِ مِن الكِبَرِ[٦].

٦٩٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَيَبعَثَنَّ اللهُ أحياءً مِن آدَمَ إلىٰ محمّدٍ صلى الله عليه وآله كلَّ نبيٍّ مُرسَلٍ، يَضرِبُونَ بَينَ يَدَيَّ بالسَّيفِ هامَ الأمواتِ والأحياءِ والثَّقلَينِ جَميعاً... وإنّ لي الكَرَّةَ بعدَ الكَرَّةِ والرَّجعَةَ بعدَ الرَّجعَةِ، وأنا صاحِبُ الرَّجعاتِ والكَرّاتِ وصاحِبُ الصَّولاتِ والنَّقماتِ[٧].

٦٩٣٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : أكُونُ أوَّلَ مَن يَنشَقُّ الأرضُ عَنهُ، فَأخرُجُ خَرجَةً يُوافِقُ ذلكَ

(١ ـ ٧) البحار : ٥٣ / ٥٩ / ٤٦ و ص ٧٧ / ٨٥ و ص ٣٩ / ١ و ح ٢ و ص ٤٠ / ٧ و ص ٤٦ / ١٩ و ص ٤٧ / ٣٠.

خَرجَةَ أميرِ المؤمنينَ وقيامَ قائِمِنا[١].

٦٩٣٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كأنّي بعبدِ اللهِ بنِ شريكٍ العامريِّ علَيهِ عِمامةٌ سَوداءُ وذُؤابَتاها بينَ كَتِفَيهِ مُصعِداً في لَحفِ الجَبَلِ بينَ يَدَي قائِمِنا أهلَ البيتِ في أربعَةِ آلافٍ مُكَبِّرُونَ، ومُكبِّرُونَ[٢].

٦٩٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّي سَألتُ اللهَ في إسماعيلَ أن يُبقِيَهُ بَعدِي فَأبىٰ، ولكنّهُ قد أعطانِي فيهِ مَنزِلةً أُخرىٰ أنّهُ يكونُ أوّلَ مَنشورٍ في عَشرَةٍ مِن أصحابِهِ ومِنهُم عبدُ اللهِ بنُ شريكٍ وهُو صاحِبُ لِوائِهِ[٣].

٦٩٤٠ـ عنه عليه السلام: يَخرُجُ مَعَ القائمِ عليه السلام مِن ظَهرِ الكوفةِ سَبعٌ وعِشرونَ رجُلاً، خَمسَةَ عَشَرَ مِن قَومِ موسىٰ عليه السلام الذينَ كانوا يَهدُونَ بالحَقِّ وبِهِ يَعدِلُونَ، وسَبعةٌ مِن أهلِ الكَهفِ، ويُوشَعُ بنُ نُونٍ، وسَلمانُ، وأبو دُجانَةَ الأنصاريُّ، والمِقدادُ، ومالكُ الأشتَرُ، فيكونونَ بينَ يَدَيهِ أنصاراً وحُكّاماً[٤].

١٤٤٣ـ الرَّجعةُ لَيسَت عامَّةً

٦٩٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الرَّجعَةَ لَيست بعامَّةٍ، وهِي خاصّةٌ لا يَرجِعُ إلّا مَن مَحَضَ الإيمانَ مَحضاً أو مَحَضَ الشِّركَ مَحضاً[٥].

٦٩٤٢ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وحَرامٌ عَلىٰ قَريةٍ أهْلَكْناها أنَّهُم لا يَرجِعُونَ﴾: كُلُّ قَريَةٍ أهلَكَ اللهُ أهلَها بالعَذابِ لا يَرجِعُونَ في الرَّجْعَةِ، فهذهِ الآيةُ مِن أعظَمِ الدّلالَةِ في الرَّجعَةِ؛ لأنَّ أحَداً مِن أهلِ الإسلامِ لا يُنكِرُ أنَّ الناسَ كُلَّهُم يَرجِعُونَ إلى القيامةِ: مَن هَلَكَ ومَن لم يَهلِكْ. قولُهُ ﴿لا يَرجِعُونَ﴾[٦] أيضاً عَنىٰ في الرَّجعَةِ، فأمّا إلى القِيامةِ فيَرجِعُونَ حتّى يَدخُلُوا النارَ[٧].

(١ ـ ٥) البحار: ٥٣ / ٦٢ / ٥٢ و ص ٧٦ / ٨١ و ح ٨٢ و ص ٩٠ / ٩٥ و ص ٣٩ / ١.

(٦) في تفسير القمّيّ على ما في نسختي: قوله «ولا يرجعون» والصحيح ما ذكرنا في المتن مطابقاً لما في البحار نقلاً عن التفسير المذكور.

(٧) تفسير القمّيّ: ٢ / ٧٦.

١٤٤٤ ـ رجعةُ مَن قُتِلَ أو ماتَ

٦٩٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ـ في قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿وَيَومَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾ ـ : لَيسَ أحَدٌ مِنَ المؤمنينَ قُتِلَ إلّا سَيَرجِعُ حتّى يَمُوتَ، ولا أحَدٌ مِنَ المؤمنينَ ماتَ إلّا سَيَرجِعُ حتّىٰ يُقتَلَ[1].

٦٩٤٤ ـ بحار الأنوار عن عبدِ الرحمٰنِ القصيرُ : قَرأ [أبو جعفرٍ عليه السلام] هذهِ الآيَةَ ﴿إنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ المؤمنينَ أنفُسَهم وأموالَهُم﴾ فقالَ عليه السلام : هل تَدرِي مَن يَعني؟ فقلتُ : يُقاتِلُ المؤمنونَ فَيَقتُلُونَ ويُقتَلُونَ، فقالَ : لا ولكنْ مَن قُتِلَ مِنَ المُؤمنينَ رُدَّ حتّىٰ يَمُوتَ، ومَن ماتَ رُدَّ حتّىٰ يُقتَلَ[2].

(انظر) البحار : ٥٣ / ٤٠ / ٨ وص ٦٦ / ٥٩ وص ٧١ / ٧٠ وص ٥٣ / ٣١.

(١ ـ ٢) البحار : ٥٣ / ٤٠ / ٥ وص ٧٤ / ٧٣.